

## تفسير سورة آل عمران للشيخ ابن عثيمين 87

محمد بن صالح العثيمين

سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم أن سيدنا محمد والله محمد سيدنا لكن هل الصحابة يقولون كذا نعم نعم رؤية صالحة نعم يعني انه انه ولد من صالحين فهو بالظاهر هذى من بيان لحال - 00:00:00

يحيى نعم يزيد منه اذا كان الرجل اهل للسيادة لا بأس يعني مثلا لو قال يجي واحد فاسق يقول يا سيدى ما يجوز لكن اهل السيادة لا بأس عبد الله - 00:00:37

ها اذا كان لا عدوان في ذلك فلا بأس السلام عليكم اذا ما في عدوان لا بأس اما يجي مثلا يدعوك الله يقول اللهم اجعلني نبيا رسول الله حرام عندكم طيب كلامنا مقبل مع الاخ سيدى محمد - 00:01:05

هل معنى ذلك انه يحرم ان الانسان يقول قال سيدنا محمد ها لا طيب ولانا نحن ينبغي ان نتأدب كاذب الصحابة جانب الصحابة اذا سقوا الحديث عن الرسول ما هم يقولون قال سيدى - 00:01:38

قال رسول الله قال نبي الله نعم اذا صدق الوصل فلا بأس لو قال العتيق لمن اعتقه يا مولاي صح نعم ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك واصطفاك على نساء العالمين يا مرون قنتي بربك واسجدي وارکعي - 00:02:07

ذلك من انباء وما امكن بهم اذن اي من يكفر مريم وما كنتم فلديهم اذ يقتصرن ان قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشر بالكلمات ان الله يبشر الدنيا والآخرة - 00:02:45

بس قال الله تعالى هنالك دعا زكرييا ربه قال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء اخذنا منها اربع فوائد الله في محابها قادر على ان يرزقه الثالثة ان الصيغة التي - 00:03:28

وان يرزقه الولد قلت له لا نعم بلغ سنا بعيدا دون ان طيب الراء الثالثة غالبا غالبا يرحمك الله خلاص الرابعة الرابعة ان زكرييا عليه الصلاة والسلام بلغ سنا بعيدا دون ان يحييه وقد بلغني فيه نعم اذا - 00:04:10

معناه قال ربى انا هذا من الاية نجد الفوائد عليها يعني من اول الآيات سبحانه الله من فوائد الآيات الكريمة ما يستفاد من قوله هب لي من لدنك حيث اظاف الهبة - 00:04:53

الى الله عز وجل وهبة الكريم تكون كبيرة ونظير هذا قوله صلى الله عليه وسلم فيما علمه ابو بكر دعاء الدعاء الذي يدعو به في صلاته قال فاغفر لي مغفرة من عندك - 00:05:18

وارحمني وكما اشرنا اليه ان الشيء من الكريم يكون عظيما ومن فوائد الاية الكريمة انه لا ينبغي للانسان ان يسأل مطلق الذرية لأن الذرية قد يكون نكدا وفتنة وانما يسأل - 00:05:38

الذرية الطيبة ومن فوائد الاية الكريمة التي تشير اليها اشارة انه ينبغي للانسان ان يفعل الاسباب التي تكون بها ذريته طيبة ومنها الدعاء دعاء الله وهو من اكبر الاسباب وقد ذكر الله سبحانه وتعالى عن الرجل انتبه يا اخ ولا اترك - 00:06:02

وذكر الله عن الرجل يبلغ الاشد انه يقول اصلاح لي في ذريتي اني تبت اليك واني من المسلمين ولا شك ان صلاح الذرية امر مطلوب لان الذرية الصالحة تنفعك في الحياة وفي الممات - 00:06:28

لقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاثة الا من صدقة جارية او علم ينتفع به من بعده او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له - 00:06:52

من فوائد الاية الكريمة التوصل الى الله تعالى باسمائه المناسبة للحاجة لقوله انك سميع الدعاء اي مجتبه وهكذا ينبغي ان تكون

الاصلام التي يتوصل بها الانسان في دعائه مناسبة بايش - 00:07:10

للدعوه به فالداعي بالمغفرة يتوصل باسم الغفور وبالرحمة وبالرزق باسم الرزاق وهكذا ويدل لهذا ايضا قوله تعالى والله الاسماء الحسني فادعوه بها فان قوله يا احمد ادعوه بها يتناول دعاء المسألة - 00:07:34

ودعاء العبادة معلوم يا محمد يشمل دعاء المسألة ان يجعلها وسيلة لدعائكم ودعاء العبادة ان تتبع لله تعالى بمقتضاه اذا علمت انه سبحانه غفور فتعرض لمغفرته واذا علمت انه رحيم كذلك - 00:08:02

وهكذا فقوله عز وجل ادعوه بها يتناول هذا وهذا ومن فوائد الايات الكريمة اثبات سمع الله وكرم الله وقدرة الله من اين اخذ عبد الملك سلام نعم احمد وجه ذلك - 00:08:34

طيب هاي واحد ها ذات القدرة على الاجابة نعم الثالث نعم اثبات الكرم لله لكونه عز وجل يجيب من دعاه فان قال قائل احيانا يدعوا المرء ولا يستجيب الله دعاءه - 00:09:07

احيانا يدعوا المرء ولا يستجيب الله دعاه وهنا زكريا صلى الله عليه وسلم يقول انك سميع الدعاء وقال ابراهيم ان ربى يا سميع الدعاء فما الجواب ان يقال ان عدم اجابة الله الدعاء - 00:09:47

اما ان تكون لوجود مانع اواما ان تكون لمصلحة الداعي اما ان تكون بوجود مانع او لمصلحة الداعي او لفوات الشرط فاما اذا تمت الشروط وانتفت الموانع ولم تقتضي المصلحة خلاف ما دعا به الداعي - 00:10:13

فان الله تعالى يستجيب الدعاء قطعا لان الله تعالى يقول وقال ربكم ادعوني استجب لكم فاذا دعا الانسان ربه وقلبه لا هي نقول اللهم اني اسألك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل - 00:10:39

لكنه في زمن الاختبار قلبه يتوجول بين صفحات الكتاب هذا يراه في ولا حاضرها قائل نعم لا يستجيب الله من دعاء من دعاء دعاء من قلب غافل كيف لتسأل الله سبحانه وتعالي وهو يعلم ما في نفسك وتتجاهله يا رب افعل اعطيك كذا - 00:10:58

وانت قلبك مشغول بشيء اخر هذا والله في سوء ادبهم هذا يتخلل في اجابة الدعوة لوجود لعدم وجود الشرط لانتفاء الشر ما حضر قلبه قد يكون ذلك لوجود مانع - 00:11:24

ومنها اي من الموانع ان يكون الانسان اكل للحرام والعياذ بالله فان اكل الحرام من اكبر اسباب موانع من اكبر موانع اجابة الدعاء لان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:11:45

ان الله طيب لا يقبل الا طيبا وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين وقال تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا وقال تعالى يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله - 00:12:04

ثم ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الرجل يطيل السفر اشعت اغبر يمد يديه الى السماء يا رب اربعة اسباب من اسباب اجابة الدعاء ومطعمه حرام ومشربه حرام وغذي بالحرام فاني يستجاب لذلك - 00:12:23

اعوذ بالله تستبعد ان الله يجيب هذا الداعي فهنا تخلفت اجابة الدعاء لماذا ها لوجود مال وقد تكون لمصلحة الداعي يدخل الله له عنده ما هو اعظم مما سأله او يعلم سبحانه وتعالي انه لو اجا به - 00:12:45

لحصل عليه مضره في دينه مثل ان تكون اجابته سببا لفتنته عن دينه فبرحمة الله وحكمته لا يستجيب له هذا الدعاء لمصلحة من لمصلحة الداعي ولهذا ينبع لانسان - 00:13:10

ان لا يضر جراها دعا الله فلم يستجب له والا يسام ويستحسن فيقول دعوت ثم دعوت فلم يستجب لي فانه اذا قال ذلك لم يستجب له فزال الاشكال الان ها - 00:13:36

زال الاشكال الذي قد يرد على قوله انك سميع الدعاء وبقي ايضا اشكال اخر وهو ان يقال لا فائدة من الدعاء لان المدعو به ان كان قد كتب لك - 00:13:57

فسوف يأتيك بلا دعاء وان لم يكتب لك فلن يأتيك ولو دعوت هكذا يقول بعض الناس فيماذا نجيب اولا ان هذا قول باطل من اصله لانه يقتضي تسفيه الرسل - 00:14:19

والأنبياء والصالحين فليقتضي ان الله عز وجل يأمر بما لا فائدة فيه فان الله قال وقال ربكم ادعوني فكيف يأمر عز وجل بامر الله  
فائدة منه؟ هذا مستحيل فهذا القول باطل من اصله - [00:14:45](#)

ثم نقول الشيء يكتب لك لكن بسبب يكتب لك لكن بسبب فإذا كان الله قد كتب لك ذرية طيبة بسبب دعائك فانه اذا انتفى الدعاء  
انتفت الذرية الطيبة لأن الله قدره قدرها طيبة - [00:15:11](#)

مقرونة بايش في الدعا مقرونة بالدعاء وهل يقول عاقل انا لا اتزوج ان كان الله قد اراد لي ولدا جاء بذل نكاح وان لم يرثني ولدا لم  
يأتي ولو تزوجت - [00:15:37](#)

هل يقول هذا عاقل لا ما يقول نقول ان الله قدر لك الولد بالنكاح تزوج يأتيك الولد - [00:15:58](#)